

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا سَبَّحَتِ الْخَلَائِقُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا طُوِّبَتِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالْأَعْمَارُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِوَقْتٍ وَمِقْدَارٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا كَتَبَ لِلصَّائِمِينَ حُسْنَ الْآثَارِ، وَجَعَلَهُمْ مِنْ تَكْرِيمِهِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالْأَبْرَارِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا دَعَا الدَّاعُونَ فِي الْغَدُوِّ وَالْأَسْحَارِ، فَفَاضَتْ بَرَكَاتُ الذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، رَتَّبَ عَلَيَّ الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، سُبْحَانَهُ، أَنْتَى عَلَى الْعَابِدِينَ وَبَوَّأَهُمْ دَارَ الْقَرَارِ، جَنَّتِ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، حَثَّ عَلَيَّ الْعِبَادَةَ فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ، وَجَعَلَ مَوَاسِمَ الْخَيْرِ عَلَيَّ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَفْضَلُ مَنْ صَامَ وَحَجَّ وَبَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَّةِ الْأَخْيَارِ، مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْأَبْرَارِ إِلَى يَوْمِ الْقَرَارِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَتَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَاعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- أَنَّ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ وَتَدْبِيرِهِ أَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا وَمِقْدَارًا، يَبْدَأُ عِنْدَهُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ، بِكَيْفِيَّةٍ مَرْسُومَةٍ، وَقَدَرٍ مَعْلُومٍ، تَيْسِيرًا عَلَى الْعِبَادِ، وَرَفْعًا لِلْحَرَجِ وَالْعِنَادِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا

بِقَدْرِ مَعْلُومٍ»^(١)، وَقَالَ عَزَّ شَأْنُهُ: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدَادُ
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ»^(٢)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ نَقْدِيرًا»^(٣)، وَقَدْ
خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بِقَدْرِ فَقَالَ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ، فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، إِلَىٰ قَدْرِ مَعْلُومٍ،
فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ»^(٤)، وَكَذَا الْغَيْثُ وَالْمَطَرُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
بِقَدْرِ»^(٥)، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ وَالرُّزْقِ وَالْمَشِيئَةِ، فَإِنَّ حِكْمَتَهُ تَعَالَىٰ فِي الْعِبَادَاتِ
كَذَلِكَ، فَقَدْ قَدَّرَ سُبْحَانَهُ أَوْقَاتَهَا، وَبَيَّنَّ صِفَاتَهَا، وَجَعَلَهَا عَلَىٰ قَدْرِ الْوُسْعِ وَالِاسْتِطَاعَةِ،
لَا عَنَتَ فِيهَا وَلَا مَشَقَّةَ، قَالَ تَعَالَىٰ فِي شَأْنِ الصَّلَاةِ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا»^(٦)، وَقَالَ فِي شَأْنِ الصَّوْمِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»^(٧)، وَقَالَ فِي
الْحَجِّ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ»^(٨)، وَالزَّكَاةُ لَهَا مَقَادِيرُهَا الْمَعْلُومَةُ، وَمَصَارِفُهَا
الْمُحَدَّدَةُ، وَهَكَذَا سَائِرُ الْعِبَادَاتِ الْمَفْرُوضَةِ. وَفِي ذَلِكَ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ - دَلَالَةٌ عَلَىٰ
نِظَامٍ مُحْكَمٍ، وَتَرْتِيبٍ تَسِيرُ بِهِ الْحَيَاةُ، فَيَنْتَظِمُ الْإِنْسَانُ فِي أُمُورِهِ، وَيَكُونُ عَلَىٰ قَلْبٍ
مُدْرِكٍ لِلْوَقْتِ وَأَهْمِيَّتِهِ، وَالْعِبَادَةِ وَقَدْرِهَا، فَلَا يَحْزَنُ عَلَىٰ انْقِضَاءِ عِبَادَةٍ مَضَىٰ
أَجْلُهَا، بَلْ يَحْرِصُ عَلَىٰ الْعِبَادَةِ الْقَادِمَةِ فِي وَقْتِهَا، وَبِهَذَا يَبْقَى الْمُؤْمِنُ فِي سَيْرِ
حَثِيثٍ عَلَىٰ طَرِيقِ الْخَيْرِ، وَحَرِصٍ عَلَىٰ الْاسْتِرَادَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ، فَمَا بَقِيَ مِنْهَا أَكْثَرُ
مِمَّا مَضَىٰ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

- (١) سورة الحجر / ٢١ .
- (٢) سورة الرعد / ٨ .
- (٣) سورة الفرقان / ٢ .
- (٤) سورة المرسلات / ٢٠-٢٣ .
- (٥) سورة المؤمنون / ١٨ .
- (٦) سورة النساء / ١٠٣ .
- (٧) سورة البقرة / ١٨٥ .
- (٨) سورة البقرة / ١٩٧ .

شَهْرٌ قَدْ انْقَضَى مِنَ الطَّاعَاتِ، وَهَذَا نَحْنُ فِي أَيَّامِ مُبَارَكَةِ أَحَلَّ اللَّهُ فِيهَا لِعِبَادِهِ الطَّيِّبَاتِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى الاستِرَادَةِ مِنَ الحَسَنَاتِ، وَمَا مَضَى شَاهِدٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَفِيمَا بَقِيَ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِمَنْ أَحْسَنَ العَمَلَ وَتَدَبَّرَ، وَعَلَامَةٌ قَبُولِ الأَعْمَالِ حُسْنُ العَمَلِ بَعْدَهَا، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ بَعْدَ الصِّيَامِ عَدَدًا مِنَ العِبَادَاتِ يَكْمُلُ بِهَا عَقْدُ الصِّيَامِ وَأَجْرُهُ، وَيَصِلُ بِهَا الْمُؤْمِنُ صَوْمَهُ بِفِطْرِهِ، مِنْهَا تَكْبِيرُ اللَّهِ تَعَالَى وَشُكْرُهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١)، وَمِنْهَا زَكَاةُ الفِطْرِ الَّتِي فَرَضَهَا النَّبِيُّ ﷺ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، وَقُرْبَى لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمِنْهَا صَلَاةُ العِيدِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ، وَيَوْمُ العِيدِ نَفْسُهُ يَوْمٌ مُبَارَكٌ، يَفْرَحُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ وَيُسْرُّ، وَيَأْتِي فِيهِ مِنَ السُّنَنِ مَا تَتَّأَلَفُ بِهِ الْقُلُوبُ، وَتَأْنِسُ الأَرْوَاحُ، وَيُشْرَعُ يَوْمَ العِيدِ اللُّهُوُ المُبَاحُ فِي سَكِينَةٍ وَاطْمِنَانٍ، يُذْهَبُ عَنِ النَّفْسِ الكَدْرُ، وَتَنْشَطُ بِه نَحْوُ الإِقْبَالِ عَلَى الحَيَاةِ، وَقَدْ امْتَلَأَ القَلْبُ أنْسًا وَسُرُورًا، وَازْدَانَتْ المُجْتَمَعَاتُ بِهَجَّةٍ وَنُورًا. وَإِنَّ التَّرْوِيحَ عَنِ النَّفْسِ نَهْجٌ رَشِيدٌ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهَا عَمَلٌ سَدِيدٌ، حَثَّ عَلَيْهِ الدِّينُ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ، فَقَدْ ذَهَبَ الصَّحَابِيُّانِ أَبُو بَكْرٍ وَحَنْظَلَةُ الأُسَيْدِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ حَنْظَلَةُ: نَافِقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْفِهِمَا: ((وَمَا ذَاكَ؟)) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَكُونُ عِنْدَكَ تَذَكَّرْنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ حَتَّى كَانَا رَأْيَا عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ فَنَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ كُنْتُمْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ فِي الذِّكْرِ لَصَافِحَتِكُمْ المَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ))، فَهَمَّا سَاعَتَانِ لِلْمَرْءِ يَأْخُذُ مِنْهُمَا حَظَّهُ لِنَفْسِهِ وَرُوحِهِ، وَجَسَدِهِ وَعَقْلِهِ، وَدِينِهِ وَدُنْيَاهُ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.

عباد الله:

إِنَّ الْقِيَمَ وَالْأَخْلَاقَ الرَّفِيعَةَ هِيَ دَعَائِمُ الْمُجْتَمَعَاتِ الْخَيْرَةِ، وَأَسَاسُ الْحَضَارَةِ وَالتَّرَقِّيِّ، وَعَلَى مِقْدَارِ تَمَكُّنِ تِلْكَ الْقِيَمِ وَتَعَمُّقِهَا فِي نُفُوسِ النَّاسِ يَكُونُ لِلْمُجْتَمَعَاتِ شَأْنَهَا فِي السَّبَاقِ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَالْمُنَافَسَةِ عَلَى التَّقْوَى وَالْقُرْبَاتِ، فَذَا هُوَ الْمَيْدَانُ الْحَقِيقِيُّ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^(١)، وَأَفْضَلُ الْقِيَمِ تِلْكَ الَّتِي تَرْفَعُ مِنْ قِيَمَةِ الْإِنْسَانِ وَتَحْتَرِمُهُ، وَتُسَدِّدُ وَجْهَتَهُ فِي الْحَيَاةِ، وَتَحْفَظُ لَهُ كَرَامَتَهُ، وَتَجْعَلُ أَمْنَهُ وَاسْتِقْرَارَهُ أَوْلِيَّةَ قُصُوِي لَا مِسَاسَ بِهَا، وَحَفَظَ مَالِهِ وَعَرَضِهِ وَنَفْسِهِ خُطُوطًا ثَابِتَةً يَحْرُمُ تَجَاوُزَهَا، وَيَجِبُ الْوُقُوفُ عِنْدَهَا وَإِقَامَتُهَا، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَجْلِ الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ الْمُرُوءَةِ فِي الْحَقِّ، وَالشُّكْرِ عَلَى الْمَعْرُوفِ، وَالْعِفَّةِ عَنِ الْمَظَالِمِ، وَبَسْطِ الْخَيْرِ، وَجَلْبِ الْمَوَدَّةِ، وَالتُّوَدَةِ فِي الْأُمُورِ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَعَامَلَةِ، وَالِاسْتِقَامَةِ فِي السُّلُوكِ، فَيَا سَعْدَ وَطَنٍ هَذَا سَبِيلُ أُنْبَاءِهِ، وَهَنِيئًا لِمَجْتَمَعِ هَذِهِ صِفَاتِهِ، وَمَا أَكْرَمَ أُمَّةً هَذَا لِسَانُ حَالِهَا وَمَقَالِهَا، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ، نَزَّلْنَا مِنْ عَفْوَِرٍ رَحِيمٍ﴾^(٢).

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.

عباد الله:

تَعَرَّضُ الْإِنْسَانُ فِتْنٍ كَثِيرَةٍ، وَمَخَاطِرٍ جَمَّةٍ، فِي دِينِهِ وَحَيَاتِهِ، وَفِي أَفْكَارِهِ وَأَخْلَاقِهِ، وَفِي مَوَاقِفِهِ وَأَعْمَالِهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ عَرَفَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَالْتَزَمَهُ، وَفِي الْأَثْرِ الشَّهِيرِ: ((سَتَكُونُ فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِيهِ نَبَأٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَخَبَرٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ

(١) سورة المائدة / ٤٨ .

(٢) سورة فصلت / ٣٠-٣٢ .

الفصل ليس بالهزل، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جِبَارِ قِصَمَةِ اللَّهِ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَنُورُهُ الْمُبِينُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا تَتَشَعَّبُ مَعَهُ الْأَرَءُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَمَلُّهُ الْأَنْتَقِيَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَقْضِي عَجَائِبُهُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾^(١)، مَنْ عِلِمَ عِلْمَهُ سَبَقَ، وَمَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ))، فَالزُّمُوا - عِبَادَ الرَّحْمَنِ - هُدَى الْقُرْآنِ، وَانْبَثُوا فِي الْمَوَاطِنِ، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ فِي أُمُورِكُمْ، وَاعْلَمُوا بِأَنَّ ثَمَّةَ ثَلَاثًا مُنْجِيَاتٍ وَثَلَاثًا مُهْلِكَاتٍ: فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ فَتَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، أَمَّا الْمُهْلِكَاتُ فَهَوَى مُتَّبَعٌ، وَشَحٌّ مُطَاعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَبَادِرُوا إِلَى مَا فِيهِ رِضَا اللَّهِ، وَاعْمَلُوا عَلَى إِسْعَادِ أَنْفُسِكُمْ، وَنَهْضَةِ أُمَّتِكُمْ، وَرَفْعَةِ وَطَنِكُمْ، ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣).

(١) سورة الجن / ١ .

(٢) سورة آل عمران / ١٣٣-١٣٥ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَن خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَن أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَن سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَن الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعِفَافَ وَالعِغْيَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اعْزِزْ الإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَاعْزِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ المِدرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، المُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالعِشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَرِزُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.